تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ (تصور مقترح)

د. هند بنت أحمد الصعيدي

قسم الإدارة والتخطيط التربوي – كلية التربية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ (تصور مقترح)

د. هند بنت أحمد الصعيدي

قسم الإدارة والتخطيط التربوي – كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ تقديم البحث: ٠٤/ ٠٢/ ١٤٤٥ هـ **تاريخ قبول البحث:** ٢٤/ ٠٤/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة والتي تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات سعودية وهي (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة جدة، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل)، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية طبقية على (٣٨٤) عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على واقع تطوير القدرة التنافسية للبحث العلمي في الجامعات السعودية، وتبين من النتائج أن أبرز المعوقات هي (ضعف خطط وآليات تسويق البحوث العلمية، ضعف الموارد الذاتية لتمويل البحث العلمي، ضعف تفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات العمل والإنتاج)، كما تمثلت أبرز المقترحات في (عقد الشراكات والاتفاقيات بين المؤسسات المختلفة المحلية والإقليمية والعالمية ، توظيف نتائج الأبحاث المنشورة والاستفادة منها لحل المشكلات التنموية المختلفة ، وضع استراتيجية شاملة لتنمية البحث العلمي في ضوء أولويات التنمية). كما كشفت النتائج عن وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجامعة لصالح جامعة جدة وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. كما أوضحت النتائج وجود فروق باختلاف سنوات الخبرة، لصالح أفراد عينة الدراسة من أصحاب الخبرة ١٠ سنوات فأكثر. وتم تقديم تصور مقترح يقوم على ثلاث محاور أساسية وهي رؤية ٢٠٣٠ ومؤشرات التنافسية ذات العلاقة بالرؤية ونتائج مقترحات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التنافسية، الدراسات المحكمة، التعليم العالي، رؤية المملكة.

Enhancing the Competitive Capacity of the Scientific Research System in Saudi Universities in Light of the 2030 Vision: A Suggested Proposal

Dr. Hind Ahmed Al saidy
Department Educational Planning and Management – Faculty Education
Princess Nourah Bint Abdulrahman university

Abstract:

The current study aimed to propose a plan for enhancing the competitive capacity of the scientific research system in Saudi universities in alignment with Vision 2030. To achieve this, the study employed a descriptive method and used a survey as a tool, which was distributed among faculty members from three universities: Princess Nourah Bint Abdulrahman University, Jeddah University, and Imam Faisal Bin Abdulrahman University. The sample consisted of 384 randomly selected participants. The results indicated that the participants generally agreed, to a moderate extent, on the reality of developing the competitive capacity of the scientific research system in Saudi universities. Additionally, the study identified several obstacles to scientific research, including weak planning and marketing of research procedures, limited self-financial resources, and insufficient collaboration between universities and industry or production institutions. Key proposals for improvement included establishing partnerships with local and international research institutions, utilizing research results to address developmental challenges, and creating a strategic plan to align research with development priorities. Furthermore, the results revealed statistically significant differences in responses based on the participating universities in favor of Jeddah University and Imam Faisal Bin Abdulrahman University. Differences were also noted based on years of experience, particularly favoring participants with 10 or more years of experience. A proposed vision was developed to enhance the competitive capacity of the scientific research system, focusing on three main aspects: Vision 2030, competitiveness indicators linked to the vision, and the findings from the study proposals.

key words: Competitiveness, Peer-Reviewed Studies – Higher Education – Saudi Vision.

المقدمة:

يعدُّ البحث العلمي أحد مؤشرات الأداء ومعايير الجودة والتي يعتمد عليها تصنيف الجامعات كمؤسسات بحثية ومنتجة، كما يُعد البحث العلمي من أهم روافد إنتاج المعرفة ونشرها في الجامعات بجانب الابتكارات والاختراعات ويدعم ذلك تكُوّن مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة أحد أهم متطلبات تحقيق رؤية ٢٠٣٠م.

وتعد التنافسية من المفاهيم الحديثة التي بدأت تظهر، وتُستخدم في المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة وخاصة بعد تنافس الكليات والجامعات على تحقيق الاعتماد الأكاديمي سواء من مؤسسات محلية أو عالمية، وتكمن أهمية التنافسية في تحقيق الاستفادة القصوى من كل الممكنات المتوفرة في المؤسسات التعليمية بهدف تحقيق مخرجات نوعية تتناسب ومتطلبات معايير الجودة العالمية، وكذلك احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي (مصطفى،٢٠١٤).

كما تقوم التنافسية على المعرفة التي تُعدُّ العامل الأكثر تأثيراً وفعالية وإيجابية في العصر الحالي، فهي طريق النهوض والتقدم الذي تمر عبر العقل الإنساني المنتج إذا ما هُيئت له الظروف للإبداع والابتكار، ففي ظل مجتمع المعرفة تُعد الجامعات الأعلى تصنيفاً مقياساً للقدرة التنافسية الوطنية لبلدانها، وبهذا يكون لمؤشرات التصنيف العالمي القدرة التنبؤية في تخصيص الموارد في الجامعة؛ نظراً لأن الحكومات بدأت بالنظر في هذه المؤشرات في أولويات سياساتها، وعند تخصيص مواردها ومن ثَمّ أصبحت مؤشرات التصنيف هي التي تحدد تخصيص الموارد على مستوى الحكومة، وكذلك على مستوى الجامعة، وتتكون مؤشرات التصنيف من البحوث الإنتاجية مثل المنشورات والاستشهادات البحثية(Shin.2013,p.21-22).

ويذكر العباد (٢٠١٧) أنه "يمكن تحسين القدرة التنافسية للجامعات في الدول المتقدمة من خلال وضع القوانين والتشريعات التي تهدف إلى تطوير الخدمات التعليمية، والعمل على تحسين ورفع جودة المخرجات، وتعزيز الشراكات بين الجامعات الحكومية والخاصة، والعمل على إعادة هيكلة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، والاهتمام بجودة التعلم والتعليم"(ص.٤).

وتُعد رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ مُحفزاً لتنويع مصادر الدخل وتعظيم الاستفادة من قدرات المملكة الهائلة، وتقوم الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة بالدور الرئيس في إنتاج المعرفة والإسهام في تقديم الحلول المناسبة للقضايا التنموية؛ لذلك فإنه يناط بالبحث العلمي والمؤسسات البحثية أن تسهم بدور فاعل في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأن تؤدي دورها في النهضة والتنمية المستدامة التي تقوم على المعرفة البحثية وإنتاجها وتنوعها.

مُشكلةُ الدراسة:

وضعت المملكة العربية السعودية هدفاً أساسياً بحلول عام ٢٠٣٠، وهو أن تكون ضمن العشر الدول الأوائل في مؤشر التنافسية العالمية، وأن تحصل خمس جامعات سعودية على الأقل ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة في معايير التصنيف العالمية؛ ويعدُّ البحث والابتكار هما العنصران الأساسيان لتحقيق هذه الأهداف (وزارة التعليم ،١٤٤٢).

ولتحقيق ذلك فإن الجامعات السعودية تضطلع بدور محوري وجوهري في تطوير المنظومة البحثية في الجامعات السعودية، كما أنه أحد أهم أدوارها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المرتبطة بالبحث والابتكار في رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ وذلك للإسهام

في تأسيس مجتمع واقتصاد المعرفة، والذي يعتمد على إنتاج المعرفة ونشرها واستثمارها لمواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة في التعليم العالي، وإيجاد بيئة تنافسية عالمية.

وبالرغم من الاهتمام المتزايد من قبل حكومة المملكة العربية السعودية بالإنفاق على البحث العلمي حيث أشارت الهيئة العامة للإحصاء أن إجمالي إنفاق المملكة على البحث والتطوير في عام ٢٠٢١م بلغ ١٤,٥ مليار ريال سعودي (الهيئة العامة للأحصاء،٢٠٢٣)، إلا أن الجامعات السعودية لم تحقق المستوى المطلوب في مؤشر التنافسية العالمية.

فقد أشار تقرير التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٣ بأن المملكة العربية السعودية ما زالت تواجه تحديات رغم تناقصها في مجال البحث والتطوير، ويشير التقرير في ذلك إلى أزمة كورونا وما خلفته من إعادة ترتيب للأولويات وذلك ليس في المملكة فحسب بل في جميع دول العالم (Sachs et al.,2023)، كما تؤكد دراسة آل مداوي (٢٠١٤) والعتيبي (٢٠١٧) ذلك بالإشارة إلى بعض التحديات الأخرى التي تواجه تطوير البحث والإنتاج العلمي في الجامعات أبرزها: تجاهل النتائج التي يتوصل إليها الباحثون في دراساتهم، وضعف التمويل، وقلة المصادر وصعوبة الوصول إليها، وكثرة الأعباء على عضو هيئة التدريس ، وضعف الشراكات البحثية ،واختلاف المعايير بين الجامعات لتقييم الأبحاث العلمية ونشرها، وبينت دراسة سعودي ومجاهد(٢٠١٩) أن أهم معضلات ومشكلات البحث العلمي في الوقت الراهن تتمثل في: ضعف الإنفاق على البحث العلمي، ونقص مصادر البحث العلمي، وقلة توافر قاعدة بيانات، وضعف الأصالة والإبداع في البحث العلمي، وضعف توافر أخلاقيات البحث العلمي بصورة كافية وغياب خطة واضحة لاستيعاب المبتعثين ووجود فجوة بين النظرية والتطبيق، كما أظهرت دراسة آل

عبيدان وآخرين (٢٠١٩) أن ضعف المهارات والكفاءات البحثية من أهم معوقات النشر البحثي في المجلات العالمية.

ومجمل القول أن هذه الإشكاليات والمعوقات التي يعاني منها البحث العلمي أدت إلى تعثر جودة مستوى البحث العلمي ، ومن ثم إعاقة وصول جامعاتنا السعودية لتحقيق الهدف المتوقع ، لذا ينبغي أن تبادر الجامعات السعودية بالسعي لتحقيق الأفضل في الأداء البحثي وذلك من خلال عمليات التحسين والتطوير المستمرة، الأمر الذي سينعكس إيجابياً على جودة المؤسسات التعليمية والمحتوى التدريسي الذي بدوره ينتج عنه مخرجات تفي بمتطلبات سوق العمل وتحقق أهداف رؤية ٢٠٣٠ الاقتصادية والتعليمية من حيث ارتفاع مؤشرات التنافسية في البحث العلمي وتحقيق مستوى تقدم في مؤشرات التنافسية العالمية والتصنيفات العالمية المختلفة للجامعات .

وبناءً على ما سبق فإن هذه الدراسة تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

أهداف الدراسة:

- تحديد واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- التعرُّف على المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- التعرف على المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣؟

- الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لتطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠وفقًا للمتغيرين التاليين (الجامعة، عدد سنوات الخبرة).
- التوصل للتصور المقترح الذي يُسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

ولتحقيق الأهداف أعلاه تم طرح التساؤلات التالية:

- ما التصور المقترح الذي يُسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟

أسئلة الدراسة:

- ما واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟
- ما المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟
- ما المقترحات التي تُسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣؟
- هل هناك فروق دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠وفقًا للمتغيرين التاليين (الجامعة، عدد سنوات الخبرة)؟
- ما التصور المقترح الذي يُسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟

أهميةُ الدراسة:

من المؤمل أن يسهم البحث بما يلي:

- تسليط الضوء على أهمية البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة ومؤشرات التنافسية العالمية.
- تقديم صورة عن واقع تطوير القدرة التنافسية لنظام البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ والإسهام في ربط الرؤية بالبحث العلمي ومن هنا يمكن أن تتضح بعض الإشكاليات التي قد تعوق تحقيق أحد أهداف الرؤية والذي يهدف بشكل أساسي لتحقيق أحد المراكز الـ ١٠ الأولى في تقرير التنافسية العالمي ويعدُّ البحث العلمي أحد المؤشرات الرئيسية حيث حققت المملكة المركز٣٧ عام ٢٠٢١ والمرتبة ٢٨ عام ٢٠٢٢ (IMD world competitiveness centre,2022).
- التوصل إلى تصور مقترح والذي قد يساعد قيادات الجامعات والمسؤولين عن عمادات ومراكز البحث العلمي في الاضطلاع بدورهم الرئيس في مواجهة التحديات، وتطوير الأداء لتحقيق رؤى وأهداف الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

حدود الدراسة:

الحدودُ الموضوعية للدراسة: تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

الحدود البشرية للدراسة: أعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات سعودية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٤/٢٠٢٢هـ.

الحدود المكانية للدراسة: تم تطبيق هذه الدراسة في ثلاث جامعات سعودية وهي: "جامعة الأميرة نورة، وجامعة جدة، وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل".

مصطلحاتُ الدراسة:

التطوير:

مجموعة من المتغيرات الإيجابية التي تحدث في العملية التعليمية بغرض زيادة فاعليتها وتحقيق أهدافها (الفليت،٢٠١٥، ١٨).

القدرة التنافسية:

تُعرّف المؤسسات ذات القدرة التنافسية بأنها المؤسسات التي تستطيع أن تنافس في مجالها وتحسّن جودة خدماتها باستمرار، وتفي باحتياجات العملاء والمستفيدين، مما يسهم في رفع القيم والمؤشرات التنافسية لها، وبالتالي تحقق مراكز متقدمة في الترتيب والتصنيف العالمي لمثيلاتها (Safonov & el,2023).

وتُعرف إجرائياً:

بأنها قدرة الجامعات السعودية على تطوير منظومة البحث العلمي من حيث ستة أركان رئيسية، وهي مواءمة الأولويات، وقياس الأداء النوعي، وتطوير القدرات البشرية، والمواهب والشراكات البحثية داخل وخارج المملكة، وريادة الأعمال والابتكار، مما يساعد الجامعات على تحقيق مركز متقدم في التصانيف العالمية للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية ويرفع من سمعتها الأكاديمية.

البحث العلمي:

عملية يتم من خلالها استخدام المنهج العلمي من أجل البحث عن الحقيقة أو اختبار ما يتفق على أنه حقيقة، من خلال جمع المعلومات والعمل على تحليلها بشكل دقيق وواضح وبطريقة يمكن تفسيرها (Ramdhani, 2014).

ويُعرف البحث العلمي إجرائياً:

بأنه طريقة الكشف عن المعلومات والحقائق والتأكد من صحتها مستقبلاً، ويهدف إلى حل المشكلات التي تعوق حركة التنمية والتقدم في المملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠.

كما يُعرف البحث العلمي إجرائياً بأنه الجهد العلمي الهادف والمنظم الذي يقوم به الباحثون في الجامعات السعودية؛ لاكتشاف الحقائق العلمية ودراسة الظواهر والمشكلات التي تواجه المجتمع للتوصل إلى الحلول المناسبة للعصر والمبتكرة والمساهمة في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ الاقتصادية والتعليمية.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: تُعرف بأنها استراتيجية تشتمل على مجموعة من المبادرات المعاصرة والمستقبلية على مستوى المملكة في المجالات التنموية المختلفة، تقوم على محاور ثلاثة: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح والتي تستهدف تجهيز المملكة لمرحلة ما بعد النفط، والتي تأتي تنفيذاً لأهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ لعام ٢٠٣٠ والتي أقرها قادة العالم في مؤتمر الأمم المتحدة ٢٠١٥ (بدير، ٢٠٢٠).

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: القدرة التنافسية:

نتيجة للتحديات التي تواجهها الجامعات في ظل زيادة حدة المنافسة، واتساع رقعتها وتعدد مجالاتها أصبحت معظم الجامعات تسعى للبحث عن كيفية بناء وتطوير كفاءاتها المتميز، وبشكل مستمر والتي من شأنها أن تمنحها أفضلية لا يمتلكها الآخرون، وتبني الفرصة لخلق القيمة المتفوقة لمنتجاتها، والاستجابة السريعة لحاجات

المتعاملين معها، إضافة إلى تعزيز هذه الميزة، والميزة التنافسية هي الخاصية التي تميز الجامعة عن منافسيها، وتحقق لها التفوق والسبق (العباد، ٢٠١٧).

مفهوم القدرة التنافسية: تُعرّف المؤسسات ذات القدرة التنافسية بأنها المؤسسات التي تستطيع أن تنافس في مجالها وتحسّن جودة خدماتها باستمرار وتفي باحتياجات العملاء والمستفيدين، مما يسهم في رفع القيم والمؤشرات التنافسية لها، وبالتالي تحقق مراكز متقدمة في الترتيب والتصنيف العالمي لمثيلاتها (Safonov & el,2023).

أهمية القدرة التنافسية للجامعات:

إن المقدرة التنافسية للجامعات ترتبط بما تستطيع أن تقدم من منتجات متمايزة ومتميزة عن غيرها من الجامعات مع الحفاظ على هذا المستوى بشكل مستمر وتقديم خدمات بحثية وتعليمية تضمن لها الاحتفاظ بمكان متقدم في المجتمع العالمي للتعليم العالي، وينعكس ذلك على ترتيبها في مصاف الجامعات العالمية (البدراني،٢٠٢٢).

وتتضح أهمية القدرة التنافسية للمؤسسات وضرورتها من خلال تحقيق الفوائد والمزايا الاستراتيجية التالية (الزيادات والنسور،٢٠٠٧)،(Philbin,2011) :

-تؤدي إلى تحقيق ميزة نسبية دائمة ومستمرة في خفض تكاليف الإنتاج وتحسين جودة المنتجات.

-استخدام استراتيجيات متنوعة تقوم على تميز الأداء أو التركيز أو قيادة التكلفة الشاملة.

-تحقق قيمة مضافة لدى المؤسسات وذلك من خلال اعتمادها على سلسلة من الأنشطة الرئيسية والمساندة المتميزة عن غيرها من القطاع الذي تعمل به.

-ترتبط القدرة التنافسية بالتحسين والتطوير المستمر والذي ينعكس بدوره على تحقيق الجودة الشاملة في العمليات الإدارية، وليس ذلك وحسب، بل في جميع الأنشطة والعمليات (TQM) مما يضمن تحقيق جودة نوعية أعلى.

-إن تطوير القدرة التنافسية للجامعات يؤدي إلى تطوير أهم مجالات الإنتاج، وهو الأفراد وتلاحمها بالبيئة الإنتاجية، حيث إن المؤسسة التي تدرس طلب السوق جيداً، هي تلك المؤسسة التي تنجح في إمداد السوق بالخريجين الذين يحتاج إليها المجتمع.

متطلبات رفع القدرة التنافسية في الجامعات:

هناك مجموعة من المتطلبات التي تعد أمراً رئيسياً حتى يمكن تطبيق القدرة التنافسية في الجامعات تتمثل فيما يلي(حمد،٢٠١٤):

-الاهتمام برأس المال البشري من حيث الكفاءات والمهارات والقدرات والتطوير المهني.

-القدرة على التعلم والاستفادة من التجارب والخبرات الدولية في مجال القدرة التنافسية للجامعات وذلك للتكيف مع المتغيرات المتلاحقة في البيئة الجامعية.

-تطوير سياسات القبول لتُصبح مبنية على أسس تنافسية بين المتقدمين للالتحاق بالمؤسسات التعليمية.

-تطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس لمواكبة احتياجات عصر المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

-دعم البحوث العلمية الجامعية وزيادة ميزانية البحث العلمي في الدولة، حيث يعد البحث العلمي مؤشرًا من مؤشرات القدرة التنافسية بين الجامعات سواء المحلية أو الإقليمية أو العالمية.

وفي ضوء ما سبق فقد أصبحت القدرة التنافسية والسعي نحو تحقيق مركز متميز في التصنيفات العالمية للجامعات على قمة أولويات أهداف الجامعات في ظل المتغيرات المعاصرة التي تشهدها بيئة هذه الجامعات، والتي تتمثل في المنافسة محلياً وعلى المستوى الدولي، وفي ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي.

المحور الثاني: البحث العلمي:

مفهوم البحث العلمي:

يعرف (الجبوري،٢٠١٤، ٤٠) البحث العلمي بأنه "هو مجموعة الأنشطة التي تضيف معرفة أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف الحقائق باستخدام أساليب منهجية موضوعية".

كما يُعرف (الدليمي،٢٠١٦، ٢٠) البحث العلمي بأنه "محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتفحصها وتطويرها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء، وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية وتسهم فيها إسهاماً شاملاً".

أهمية البحث العلمي:

ازدادت أهمية البحث العلمي بتزايد اعتماد الدول عليه كمصدر أساسي من مصادر الإنتاج المعرفي والاقتصادي وتحسين وتطوير المجتمعات وتحقيق الرفاهية للشعوب والمكانة المنافسة عالمياً والمحافظة على الأمن القومي لها (بن عودة، ٢٠١٨).

كما تتمثل أهمية البحث العلمي في الآتي (ياقوت، ٢٠٠٧؛ باشيوة،٢٠٠٩):

-وسيلة من وسائل التنمية وتطوير المجتمعات واستثمار رأس المال البشري.

-يرتبط البحث العلمي بحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها.

-يمكن المجتمعات من فهم الماضي واستشراف المستقبل والاستعداد له.

جهود الجامعات السعودية في البحث العلمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠:

يعد البحث العلمي ركيزة الجامعات السعودية لإنجاز المشاريع البحثية التنموية التي تحقق دورها المجتمعي والاقتصادي من خلال المشاريع البحثية الحيوية المنتجة (بوقرة، ١٤٣٨، ٣٣).

إن من الوظائف الأساسية للجامعات هو بناء مجتمع المعرفة والذي يقوم على إنتاج المعرفة والإبداع والابتكار، بشكل يُسهم في تكوين قاعدة معرفية وطنية في مجال البحث والتطوير، ومن ثم تحويل المجتمع من مستهلك لما يفد إليه من معرفة إلى مجتمع منتج للمعرفة، يعتمد على القدرات البحثية الذاتية للمؤسسات التعليمية وغيرها مع المحافظة على ثقافته الخاصة والانفتاح على الثقافات الأخرى (نصار،٢٠١٣).

وتُعِدُّ رؤية المملكة ٢٠٣٠ البحث العلمي الداعم الأساسي لتحقيق أهدافها، وتضطلع البرامج والعمادات والمراكز البحثية في الجامعات السعودية بدور جوهري للإنتاج البحثي، وتسيير المشاريع البحثية التنموية التي تسهم في أداء مسؤوليتها تجاه التنمية وفقاً لأهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ (العيدروس،١٤٣٨).

أبرز جهود الجامعات السعودية في البحث العلمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠:

-توجيه مراكز البحوث الكبرى والمعاهد في الجامعات السعودية جزءاً كبيراً من الأنشطة حول القضايا المتعلقة ببناء مجتمع المعرفة السعودي، وتوفير الأساس لاقتصاد

قوي قائم على المعرفة السعودي مع المؤسسات الأكاديمية، مثال على ذلك بحث شامل أجراه مركز الدراسات الإستراتيجية في جامعة الملك عبد العزيز التي نشرت أكثر من (٤٤) وثيقة في سلسلة المعرفة، وأسست جامعة الملك عبد العزيز أيضاً شركة وادي جدة، والمملوكة للجامعة، وركزت المنظمة على الاستثمارات القائمة على المعرفة.

-الاستفادة من الكراسي البحثية وجعلها منتجة من خلال:

١-وضع الأنظمة واللوائح لدعم وسهولة الاستفادة من مخرجات البحث العلمي التي تديرها الكراسي البحثية وتحويلها إلى شركات وصناعات ومنتجات وعائد اقتصادي.

٢-دعم وتطوير البحث في الكراسي البحثية لبناء اقتصاد قائم على المعرفة والذي يعتمد بشكل أساسي على البحث والتطوير والابتكار، والتميز في ريادة الأعمال وتعليم عالي المستوى يهدف إلى تنمية الاقتصاد، وتطوير البنية التحتية الاقتصادية والمعلوماتية للمجتمع (الخالدي،١٤٣٨).

ويوجد في المملكة العديد من الأودية التقنية التي تساهم في البحث والابتكار منها ما أقامته جامعة أم القرى "وادي مكة للتقنية"، وهي شركة تمتلكها بالكامل جامعة أم القرى برأس مال قدره مائة مليون ريال، وتسعى الجامعة من خلال ذلك دعم التحول إلى اقتصاد المعرفة عبر الشراكة بين المؤسسات التعليمية والبحثية، ومجتمع الأعمال لغرض نقل التقنية وتوطينها وتطويرها بما يخدم الاقتصاد الوطني، وتحقيق التنمية المستدامة وتوفير بيئة محفزة وجاذبة لمراكز الأبحاث والتطوير في الشركات المحلية والعالمية لتعزيز التعاون مع الجامعة، وتطوير النشاط العلمي والتحول التجاري للبحث العلمي والابتكار ، وذلك عن طريق تحقيق هدفين رئيسين:

-استثمار المخرجات البحثية والابتكارات، وتحويلها إلى منتجات ذات عائد اقتصادي.

-الإشراف على إنشاء وإدارة وادي مكة للتقنية (حديثة العلوم والتقنية بالجامعة).

كما يقدم "وادي مكة للتقنية" خدماته لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات المبتكرين ورواد الأعمال والشركات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، وكذلك الشركات الكبرى محلياً وعالمياً.

ويعدُّ "وادي مكة للتقنية" منصة لإطلاق الشركات الناشئة في الابتكار والبحث العلمي عبر ثلاثة برامج رئيسية:

-مركز الابتكار: ويهدف إلى تحويل الأفكار الابتكارية إلى منتجات ذات عائد اقتصادي من خلال توفير البنى التحتية والخبرات والموارد التقنية.

-مسرعة الأعمال: وتهدف إلى تحويل المنتجات الابتكارية إلى شركات ناشئة من خلال تقديم الخدمات الاستشارية والتدريب والإرشاد والخدمات القانونية، بالإضافة إلى التمويل والمساحات المكتبية والوصول إلى السوق.

-رأس المال الجريء: ويهدف إلى الاستثمار في الشركات الناشئة لتحقيق النمو والاستدامة من خلال ربطها بشبكات المستثمرين الأفراد ورأس المال الجريء (العمري، ١٤٣٨).

كما يسهم الوادي في نقل ممارسات البحث العلمي من داخل معامل الكليات إلى الميدان، وفي مقار الشركات والمؤسسات الإنتاجية مما يمكن الباحثين على تناول بحوثهم كما هي في الواقع، وعلى بحث الظاهرة الكلية، ومعالجتها (سيد،٢٠١٦).

ولتحقيق نفس الأهداف أنشأت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن مؤخراً في الظهران وادي التقنية (DTVC)، مع مجموعة رجال الأعمال في مدينة الظهران، لجذب مراكز البحث والتطوير من الشركات المحلية والدولية وتعزيز أعمال جديدة، ومن المتوقع أنها ستكون رائدة في مجال البحث والتكنولوجيا(DTVC,2023).

كما يعد "وادي الرياض" إحدى الجهات الاستثمارية والتي تعتمد على البحث، وتستفيد من الخبرات في تعزيز قدراتها المعرفية في بناء شراكة مع القطاعين العام والخاص في مجال الاقتصاد المعرفي، ويهدف إلى تلبية مطالب الصناعات القائمة على المعرفة، وتسويق نتائج أبحاثها، بالإضافة إلى تعزيز البيئة البحثية وتشجيع الباحثين والخريجين للمشاركة في برامجها (وادي الرياض،٢٠٢٢).

الدراسات السابقة:

في دراسة أجرها شن وآخرون (٢٠٢٣) .Chen et alهدفت إلى تقييم واقع البحث العلمي في الجامعات الصينية بالاعتماد على نظرية الميزة التنافسية المستدامة (SCA)، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لواقع ٤٢ جامعة صينية مصنفة عالمياً لحساب الميزة التنافسية المستدامة للبحوث العلمية فيها. وقد أظهرت النتائج أنه وبالرغم من أن واقع تقييم البحث العلمي ما زال متوسطاً إلا أن استخدام مؤشر التنافسية في تقييم الجامعات لبحوثها أدى إلى نتائج فعالة ورفع من قدراتها التنافسية عالمياً، كما أظهرت النتائج أن الجامعات ذات الأداء البحثي العالي هي تلك الجامعات التي تلبي احتياجات سوق العمل بشكل أفضل. كما كشفت الدراسة عن العديد من المعوقات التي يجب التغلب عليها لتحقيق ميزة تنافسية أعلى بين الجامعات مثل: قلة الموارد المالية، وضعف بعض اللوائح والسياسات الخاصة بالبحث العلمي.

أجرى جريسز وايسفادو Grisales and Acevedo (2022)دراسة هدفت إلى تقييم الإنتاج المعرفي وإسهامات العاملين والطلاب في مؤسسات التعليم العالي ومدى إسهاماتهم في زيادة الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي وذلك بالاعتماد على المنهج التحليلي لمجموعة من البحوث المنشورة في قاعدة بيانات scoups وركزت على معايير الإنتاجية والجودة والتأثير للبحوث العلمية المنشورة. وخرجت الدراسة بأن الإنتاجية وجودة البحوث العلمية ما زالت دون المستوى المطلوب، وأن هناك حاجة لتطوير رأس المال الفكري وفق نماذج عملية ترتبط بإدارة المعرفة وتحسين السياسات والهياكل التنظيمية والموارد المالية والقيادات وكذلك البنية التحتية التقنية، وذلك للوصول للميزة التنافسية، كما أظهرت النتائج أن معامل التأثير والذي يعني ارتباطها بحل المشكلات قد حقق درجة متوسطة، ومن هنا أوصت الدراسة بضرورة ارتباط البحوث بحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

وركزت دراسة آل الشيخ (٢٠٢١) على متطلبات تطوير البحث الاجتماعي في ضوء رؤية ٢٠٣٠، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهج الكمي والكيفي، باستخدام الاستبانة على (٤٤) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس ، والمقابلة الجماعية (focus group)وتكونت من (٧) أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يهدفون من خلال البحث إلى ما يلي : زيادة التعمق والتحصيل العلمي في مجال التخصص، والحصول على الترقية العلمية، والاستجابة لمعايير التقييم والجودة لعضو التدريس في الجامعة، ومن المحفزات: وضع قواعد واضحة تحمي الملكية الفكرية، وتسهيل الإجراءات الإدارية لتعاون الباحثين مع الجامعات البحثية، وتحمل الجامعة التكاليف المالية للنشر في المجلات العالميةISI، ومن المتطلبات: وضع قواعد واضحة للمشروعات البحثية المدعومة، ووضع تصور

أو استراتيجية للبحث العلمي بما يتوافق مع أهداف رؤية ٢٠٣٠، وإنشاء مركز خدمات استشارية داخل القسم، ومن آليات دعم البحث الاجتماعي: توفير قواعد بيانات، وترجمة الكتب المتخصصة.

أما دراسة بدير(٢٠٢٠) فعمدت إلى الكشف عن الخلفية النظرية لمؤشرات البحث العلمي في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة، وتحليل مؤشرات البحث العلمي في جامعة المجمعة، ثم صياغة سيناريوهات مقترحة؛ لتحسينها في جامعة المجمعة، واعتمدت الدراسة في معالجتها على المنهج الوصفي الوثائقي مع الاستعانة بأحد أساليب الدراسات المستقبلية وهو تخطيط السيناريو، وتعتمد الدراسة في قياس مؤشرات أداء البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بفروع الجامعة: (المجمعة، والزلفي، والغاط، وحوطة سدير، ورماح) من خلال البيانات الإحصائية في عامي (٢٠١٦ : ٢٠١٧) ومقارنة النتائج ببعض الجامعات على المستوى الوطني، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن جامعة المجمعة قد أولت اهتماماً كبيراً بالبحث العلمي من خلال تبنيها خططاً استراتيجية لتفعيل وتنشيط دورها في البحث العلمي؛ ففي خطتها الاستراتيجية الأولى والتي انتهت ٢٠١٥م، وخطتها الثانية التي تنتهي في ٢٠٢٠م أفردت للبحث العلمي أحد توجهاتها الاستراتيجية وهو التوجه السادس الذي ينص على "الارتقاء بالقيمة النوعية للبحث العلمي والابتكار وفقًا لأولويات التنمية". كما اهتمت الجامعة بتطبيق منظومة من مؤشرات الأداء وصل عددها إلى ٨٩ مؤشراً؛ لتقييم الكثير من العناصر والمتغيرات من أهمها البحث العلمي والباحثين، والذي يتم تقييمه من خلال ٩ مؤشرات لها مستهدفات محددة وتوصيفات واضحة. ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى تصورين مقترحين (الإصلاحي، الإبداعي) لهما افتراضات منطقية وتداعيات محسوبة؛ لتحسين مؤشرات البحث العلمي.

في حين أكدت دراسة الديكة وعليمات (٢٠٢٠) على دور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي، وكشفت عن الفروق في مستوى دور الإدارة الجامعية باختلاف الجنس، الرتبة الأكاديمية، والجامعة في استجابات أعضاء هيئة التدريس. والتي تكونت عينة الدراسة من (١٤٤) عضو هيئة تدريس. وباستخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة. وأشارت النتائج إلى أن دور الإدارة الجامعية كان ذا مستوى متوسط في تطوير البحث العلمي ، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة، ولصالح الجامعات الحكومية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغيري الجنس، والرتبة الأكاديمية، وفي ضوء هذه النتائج أكدت الدراسة على أهمية العمل على وضع الخطط المناسبة من أجل تنويع مصادر التمويل الكافي لدعم عملية البحث العلمي من خلال مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة.

أما دراسة آرنوط (٢٠٢٠) فركزت على معايير جودة البحوث العلمية ومتطلباتها ومعوقاتها ومقترحات التطوير لتحسين جودة البحوث من وجهة نظر الباحثين. ومن خلال المنهج النوعي والنظرية المجذرة والمقابلات مع الباحثين وضعت الباحثة أربعة تصنيفات هي: معايير جودة البحث العلمي، متطلبات جودة البحث العلمي، معوقات جودة البحث العلمي، إجراءات تطوير مستوى جودة البحوث العلمية. وتوصلت النتائج إلى مجموعة من الأولويات المطلوبة لتحسين جودة البحوث العلمية وهي: متطلبات البنية التحتية، ومتطلبات اللوائح والسياسات والأنظمة. كما كشفت النتائج عن مجموعة من معوقات البحث العلمي التي يتعلق بعضها بالباحث نفسه مثل ضعف المهارات البحثية أو بمؤسسات البحث العلمي، مثل التمويل

والتسويق للبحوث وعقد الشراكات، أو بهيئات النشر والمجلات العلمية مثل الاهتمام بكم البحوث دون الكيف. أما الإجراءات التي يجب اتباعها لتطوير منظومة البحث العلمي فهي زيادة مهارات الباحثين ودع حصولهم على جوائز بحثية وعالمية، ودعم مؤسسات البحث العلمي وإنشاء وحدة ضمان جودة البحث العلمي في كل كلية وجامعة، تأسيس مراكز بحثية متخصصة، التطوير الرقمي للمكتبات المركزية بالجامعات، وعقد مؤتمر إقليمي سنوي لجودة البحث العلمي وتحسين سياسات وإجراءات المجلات العلمية.

وقدمت دراسة غبور (٢٠١٩) رؤية استراتيجية مقترحة لتحديد مسارات تطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية وتعزيز قدرتها التنافسية من خلال تحليل واقع البحث العلمي فيها والوقوف على الإطار المفاهيمي للقدرة التنافسية للجامعات ، وباستخدام المنهج الوصفي خلصت الدراسة إلى رؤية مقترحة تعتمد على دراسة الوضع الحالي، وتحديد نقاط القوة والضعف، ومن ثم وضع الاستراتيجية والتي شملت تطوير السياسات والاستراتيجيات والخطط ، وتطوير البنية التنظيمية لإدارات البحث العلمي، وضرورة ربط البحوث بالمجتمع وتسويقها لدى الجهات المستفيدة ، وتأهيل وتدريب الكوادر البحثية ، وتنمية وتنويع مصادر التمويل وتطوير البنية التحتية .

وأشارت دراسة الصلاحي(٢٠١٧)إلى واقع إسهامات العمادات والمراكز البحثية و في الجامعات السعودية نحو التحول إلى مجتمع واقتصاد المعرفة في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال التحليل الداخلي والخارجي للفرص والتحديات التي تواجهها عمادات الجامعات عينة الدراسة والتي تم اختيارها بطريقة قصدية والمتمثلة في جامعة الملك عيد العزيز وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بناء على تصنيف شنغهاي الأكاديمي للجامعات العالمية

Academic Ranking of World Universities ARWU ومن خلال المحتوى الرقمي للمواقع الإلكترونية لعمادات البحث واستقراء رؤية المملكة ٢٠٣٠ وربطهما بالأدب البحثي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، توصلت الدراسة إلى مجموعة من التحديات والتي تتمثل في مواءمة سياسات البحث العلمي مع متطلبات التنمية المستدامة ورؤية ٢٠٣٠، وتطوير كفاءة وفاعلية واستقطاب رأس المال البشري، وتنامي المسؤولية المجتمعية وضخامة المحتوى الرقمي. أما الفرص فتتمثل في البنية التحتية، والموارد المالية، والمحتوى العلمي والمعرفي، والبرامج والخدمات المعرفية والتنافسية الدولية. وعلى ضوء ذلك، توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات العلمية كما تم بناء تصور مقترح لعمادات البحث العلمي نحو قيامها بأدوارها تجاه استثمار البحث العلمي للإسهام بتكوين مجتمع واقتصاد المعرفة في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠.

أما دراسة غازفيني، ومحمدي وجليلي(Ghazvini, Mohammadi & Jalili, 2014)، في إيران فهدفت إلى التعرف على دور الإدارات الجامعية في تحسين مستوى البحث العلمي في الجامعات، وقد استخدمت الدراسة منهجية دراسة الحالة، حيث تم اختيار جامعة العلوم الطبية كحالة للبحث، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبانة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى دور الإدارة الجامعية في دعم البحث العلمي كان متوسطاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما كشفت النتائج إلى أن الدعم المادي والتقني وعقد الدورات التدريبية وورش العمل والشراكات البحثية كان من أهم وسائل دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

يتبين من خلال ما سبق أن الدراسات السابقة أكدت على أهمية تطوير منظومة البحث العلمي في الجامعات لتحقيق التنافسية العالمية وبالتالي تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ ، كما أن تطوير القدرة التنافسية للجامعات يؤدي إلى تطوير أهم مجالات الإنتاج البحثي وهو رأس المال البشري ، كدراسة الديكة وعليمات(٢٠٢٠)، ودراسة آرنوط(٢٠٢٠)، ودراسة بدير(٢٠٢٠) ودراسة غبور (٢٠١٩) ، كما اتفقت الدِّرَاسَة الحالية مع دراسة الديكة وعليمات (٢٠٢٠) في منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي، وأداة الدراسة وهي الاستبانة كدراسة ، ومجتمع الدِّرَاسَة وهو أعضاء هيئة التدريس، بينما اختلفت مع دراسة شن وآخرين Chen &el 2023 ودراسة بدير(٢٠٢٠) ودراسة جريسز وايسفادو Grisales and Acevedo (٢٠٢٢)ودراسة الصلاحي (٢٠١٧) والتي اعتمدت المنهج التحليلي ، كما اختلفت عن دراسة غازفيني ، ومحمدي وجليلي Ghazvini, Mohammadi & Jalili (2014) والتي اعتمدت دراسة الحالة. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بناء تصور مقترح لتطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ومؤشرات القدرة التنافسية العالمية ونتائج الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجُ الدراسة:

تم استخدام المنهجَ الوصفيَّ التحليلي؛ للتعرُّف على تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

مجتمعُ الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات سعودية وهي (جامعة الأميرة نورة والبالغ عددهم (٢١٤٢)، وجامعة جدة والبالغ عددهم (٢٥٦٤)، وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل والبالغ عددهم (٢٩٠٨).

عينة الدراسة:

بلغ عدد عينة الدراسة (٣٨٤) من أعضاء هيئة التدريس، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من الجامعات الثلاث.

ويوضح والجدول التالي وصف عينة الدارسة، وفقًا لمتغيري الجامعة والخبرة:

الجدول رقم (١): يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا للبيانات الأولية.

عينة الدراسة		التكرار	النسبة
الجامعة	جامعة الأميرة نورة	١٤٤	٣٧,٥
	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	١٣٢	٣٤,٤
	جامعة جدة	١٠٨	٢٨,١
	المجموع	٣٨٤	%١٠٠
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٦٠	١٥,٦
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٤	٦,٣
	من ١٠ سنوات فأكثر	٣٠٠	٧٨,١
	المجموع	٣٨٤	%١٠٠

أداةُ الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة، وتكوَّنت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين، وهما:

الجزء الأول: ويشتمل هذا الجزء على البيانات الأولية لعينة الدراسة، والتي تمثلت في (الجامعة والخبرة).

الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء على محاور الدراسة وهي كالتالي:

المحور الأول: يكشف عن واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، ويشتمل هذا المحور على (١٧) عبارة.
المحور الثاني: يحدد معوقات تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، ويشتمل هذا المحور على (١٨) عبارة.
المحور الثالث: المقترحات التي تُسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، ويشتمل هذا المحور على (١٥) عبارة.

صدقُ أداة الدراسة:

تم التحقُّق من صدق أداة الدراسة بطريقتين، وهما:

الصدق الظاهريُّ (الخارجي) للأداة:

للتأكد من أن الأداة تقيس ما أعدت لقياسه، تم عرض الأداة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين؛ وعلى التعديلات المقترحة، تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية.

صدقُ الاتِّساق الداخليِّ للأداة:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، كما تم حساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٢): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة

واقع تطوير القدرة التنافسية		المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية		المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧١١**	١	٠,٨١١**	١	٠,٩٢٤**

٢	٠,٨٣٠**	٢	٠,٨٤٣**	٢	٠,٩٤٠**
٣	٠,٧٢٧**	٣	٠,٨٢٠**	٣	٠,٩٤٥**
٤	٠,٧٩٠**	٤	٠,٨٩٦**	٤	٠,٩٤٦**
٥	٠,٨٩٢**	٥	٠,٦٩٢**	٥	٠,٩٦٤**
٦	٠,٨٥٠**	٦	٠,٧٦٣**	٦	٠,٩٤١**
٧	٠,٧٥٥**	٧	٠,٧٤٥**	٧	٠,٩٣٨**
واقع تطوير القدرة التنافسية		المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية		المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية	
٨	٠,٧٨٤**	٨	٠,٨١٩**	٨	٠,٩٧٤**
٩	٠,٧٦٥**	٩	٠,٨٢١**	٩	٠,٩٧٣**
١٠	٠,٧٨١**	١٠	٠,٧٩٣**	١٠	٠,٩٦٢**
١١	٠,٨٥٨**	١١	٠,٨٦١**	١١	٠,٩٧٣**
١٢	٠,٨١٨**	١٢	٠,٨٥٦**	١٢	٠,٩٧١**
١٣	٠,٨٣٥**	١٣	٠,٨١٧**	١٣	٠,٩٤١**
١٤	٠,٧٩٩**	١٤	٠,٨١١**	١٤	٠,٩٥٨**
١٥	٠,٧٦٥**	١٥	٠,٨٦١**	١٥	٠,٩٦٢**
١٦	٠,٥٥٤**	١٦	٠,٨٦٦**	–	–
١٧	٠,٦٧١**	١٧	٠,٨٤٩**	–	–
–	–	١٨	٠,٦٢٨**	–	–

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٢) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة الذي دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة، وهذا يشير إلى صدق فقرات الاستبانة وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.

ثباتُ أداة الدراسة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach'aAlpha) ؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣): يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ "لأداة الدراسة".

محاور الدراسة		عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول	واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠	١٧	٠,٩٥٨
المحور الثاني	المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.	١٨	٠,٩٦٨
المحور الثالث	المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.	١٥	٠,٩٩٣
الثبات العام لأداة الدراسة		٣٥	٠,٩٤٣

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٣) إلى أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة مرتفعة؛ حيث تراوحت ما بين (٠,٩٥٨ و٠,٩٩٣)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (٠,٩٤٣)، وجميعها قيم مرتفعة، تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وبالتالي يمكن استخدامها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل (ألفا كرونباخ)،كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، وذلك

باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS)، ولتسهيل تفسير النتائج؛ تم إعطاء وزن للبدائل، ومراجعتها؛ تمهيدًا لإدخالها للحاسوب للتحليل الإحصائي، وتم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقامًا معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، ثم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة= (٥-١) ÷ ٥ =٠,٨٠ لنحصل على التصنيف الذي يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (٤): درجة الموافقة ومدى الموافقة

الوصف	مدى المتوسطات
بدرجة قليلة جداً	١-١,٨٠
بدرجة قليلة	١,٨١-٢,٦٠
بدرجة متوسطة	٢,٦١-٣,٤٠
بدرجة كبيرة	٣,٤١-٤,٢٠
بدرجة كبيرة جداً	٤,٢١-٥,٠٠

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة فقرات هذا المحور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم: (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة على واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	تلبي الأبحاث العلمية الحاجات الفعلية للمجتمع	٣,٠٠	١,٠٠	٣	بدرجة متوسطة
٢	تشجيع البحث والتطوير في الكراسي البحثية لبناء اقتصاد قائم على المعرفة يتصف بكثافة الاعتماد على البحث والتطوير والابتكار.	٢,٩٧	٠,٩٥٣	٢	بدرجة متوسطة
٣	عقد اتفاقيات وشراكات مع جامعات أو مراكز بحثية محلية وعالمية متميزة على المستويين الوطني والعالمي.	٢,٩٤	٠,٩٩٩	٦	بدرجة متوسطة
٤	تتخذ الجامعات السعودية من البحث العلمي وتحقيق الاستثمار المعرفي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ركيزة لها لضمان كفايتها الإنتاجية ودورها التنموي في المجتمع.	٢,٨٨	٠,٨٥٨	٧	بدرجة متوسطة
٥	توظف الجامعات السعودية البحث العلمي لتحقيق أهداف الرؤية من خلال: مركز الأبحاث الواعدة، برنامج تقنية النانو، الحدائق العلمية وحضانات التقنية، كراسي البحث العلمي، تشجيع الأبحاث المتميزة.	٢,٨٨	٠,٨٩٤	٨	بدرجة متوسطة
٦	تشجع الإدارة الجامعية إجراء مسابقات تنافسية على مستوى الجامعة في مجال الأبحاث العلمية.	٢,٨٨	٠,٩٩٣	١١	بدرجة متوسطة
٧	تحفز الجامعات الباحثين على مشاركة مؤسسات المجتمع في البحوث التطبيقية ذات الأهداف المشتركة.	٢,٨٤	٠,٩٧٣	٤	بدرجة متوسطة

٨	تنمي البحوث الإنتاجية من خلال التركيز في البحوث التطبيقية والبحوث الخاصة على المشكلات الحقيقية التي تنمي الإنتاجية في الجامعات السعودية.	٢,٨٤	٠,٧٩٦	١	بدرجة متوسطة
٩	تعتمد الإدارة الجامعية إجراءات مرنة تتصف بالشفافية في إدارة البحث العلمي	٢,٧٨	٠,٨٩٣	١٠	بدرجة متوسطة
١٠	تستخدم الجامعات عمليات لإدارة المعرفة لاستثمار رأس المال البشري والمساهمة في تحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل من خلال الاستثمار المعرفي	٢,٦٩	٠,٨٠٩	٩	بدرجة متوسطة
١١	توفر الإدارة الجامعية التمويل اللازم للأبحاث العلمية.	٢,٥٩	٠,٨٢٥	١٣	بدرجة قليلة
١٢	تقدم إدارة الجامعة جوائز مالية للباحثين المتميزين.	٢,٥٠	٠,٩٠٣	١٥	بدرجة قليلة
١٣	تحرص الجامعة على إيجاد مصادر متعددة لتمويل البحث العلمي.	٢,٥٠	٠,٩٧٠	١٤	بدرجة قليلة
١٤	يتم توظيف نتائج الأبحاث والرسائل العلمية في تطوير مؤسسات المجتمع	٢,٤٧	٠,٨٦٧	٥	بدرجة قليلة
١٥	تستقطب الجامعة الباحثين المفرغين للبحث للعمل في الجامعة.	٢,٤٧	٠,٩٦٩	١٢	بدرجة قليلة
١٦	استقطاب العلماء المتميزون بمساهمات بحثية و من الحاصلين على جوائز علمية محلية أو عالمية .	٢,٣٨	٠,٨٥٨	١٦	بدرجة قليلة
١٧	تحفيز واستقطاب الباحثين والموهوبين من طلاب الدراسات العليا ودعم نشر بحوثهم .	٢,٣٤	٠,٨٥٣	١٧	بدرجة قليلة
المتوسط الحسابي العام للمحور		**٢,٧٠**	**٠,٧٠٤**	بدرجة متوسطة	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات.

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٥) إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، بمتوسط حسابي (٢,٧٠ من ٥)، والذي يقع في

الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، أي ما بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تُشير إلى الموافقة بدرجة متوسطة.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن هناك تفاوتًا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بواقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المتعلقة بهذا المحور ما بين (٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من المقياس المتدرج الخماسي واللتين تشيران إلى الموافقة بدرجة (قليلة، متوسطة).

وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع نتيجة دراسة شن وآخرين (Chen &el (2023 ودراسة الديكة وعليمات (٢٠٢٠) والتي أظهرت واقع البحث العلمي متوسطاً وأن مستوى دور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي كان متوسطا، كما اتفقت مع نتيجة دراسة غازفيني، ومحمدي وجليلي (Ghazvini, Mohammadi & Jalili, ٢٠١٤)، والتي أشارت إلى أن مستوى دور الإدارة الجامعية في دعم البحث العلمي كان متوسطاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وبالنظر إلى محاور الاستبانة فقد حصلت الفقرة رقم (٣)، وهي (تلبي الأبحاث العلمية الحاجات الفعلية للمجتمع) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٠٠)، مما يدل على أن البحوث العلمية تحتاج إلى مزيد من الواقعية والارتباط بحاجات المجتمع ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك ضعفًا في التنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة وبين الجامعات في مجال الاحتياجات الفعلية لحل المشكلات وتبنيها ، وتتفق نتيجة هذه العبارة مع دراسة شن وآخرين (Chen &el (2023ودراسة جريسز وايسفادو Grisales and Acevedo (2022)والتي توصلت إلى أن البحوث

العلمية تحتاج إلى مزيد من الارتباط بحاجات المجتمع وذلك لتحقيق مستويات عالية في مؤشر التنافسية .

بينما حصلت الفقرة رقم (١٧) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٢,٣٤) (تحفيز واستقطاب الباحثين والموهوبين من طلاب الدراسات العليا ودعم نشر بحوثهم) مما يدل على أن الجامعات يجب أن تبذل مزيداً من الجهود لاستقطاب الباحثين والمبدعين، وقد تفسر هذه النتيجة بضعف تفعيل نظام الحوافز وسياساته المتعلقة بإدارة الموهبين بحثياً واستقطابهم رغم توفرها ودعم القيادات العليا لها ، وتتفق هذه النتيجة مع الاستراتيجية التي وضعتها دراسة غبور (٢٠١٩) من حيث الاهتمام باستقطاب المواهب البحثية لتعزيز القدرات التنافسية كما تتفق مع ما رصدته دراسة الصلاحي (٢٠١٧) حول التحديات التي تواجه الجامعات هو ضعف نظام الاستقطاب والتطوير للكفاءات البحثية.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة فقرات هذا المحور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٦): استجابات أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	ضعف خطط وآليات تسويق البحوث العلمية	٤,٤٤	٠,٧٤٨	١٨	بدرجة كبيرة جداً
٢	ضعف الموارد الذاتية لتمويل البحث العلمي	٤,٣٤	٠,٨٥٣	١٥	بدرجة كبيرة جداً
٣	ضعف تفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات العمل والانتاج	٤,٢٨	٠,٩٤٤	١٦	بدرجة كبيرة جداً
٤	محدودية حوافز الباحثيين المشجعة على الابتكار	٤,٢٨	٠,٩١١	١٤	بدرجة كبيرة جداً
٥	غياب دور المجتمع في البحث العلمي	٤,٢٨	٠,٨٣٩	٩	بدرجة كبيرة جداً
٦	ضعف تفعيل نتائج البحوث بسبب الفجوة بين النظرية والتطبيق	٤,٢٥	٠,٧٩٢	٥	بدرجة كبيرة جداً
٧	ضعف استثمار نتائج تجارب البحث العلمي في الدول المتقدمة	٤,٢٢	٠,٩٩٣	١٢	بدرجة كبيرة جداً
٨	الازدواجية وعدم وجود تنسق بين الجامعات فيما يتعلق بالكراسي البحثية، بحيث يتم تمويل مواضيع متشابهة في مؤسسات مختلفة	٤,١٩	٠,٨٨٣	١	بدرجة كبيرة
٩	ضعف اهتمام الجهات التمويلية بالبحوث التي تسهم في ابتكارات علمية جديدة ، أو الحصول على براءات اختراع	٤,١٦	٠,٨٣٤	٢	بدرجة كبيرة
١٠	قلة الأبحاث التطبيقية التي تعالج مشاكل المجتمع	٤,١٦	٠,٩٧٣	١٧	بدرجة كبيرة

١١	تعقد سياسات الاستقطاب للمواهب البشرية المتميزة	٤,١٣	١,٠٥	١٠	بدرجة كبيرة
١٢	انفصال الجامعات عن خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته	٤,٠٩	١,٠٧	١٣	بدرجة كبيرة
١٣	ضعف آليات الشراكات والتعاون مع مؤسسات المجتمع والقطاع الصناعي المدني ومؤسسات البحث العلمي	٤,٠٩	٠,٨٤٤	٤	بدرجة كبيرة
١٤	ضعف التجهيزات والمرافق اللازمة لاجراء البحوث وصعوبة تطبيق البحوث العملية مثل المعامل وغيرها	٤,٠٦	٠,٨٦٥	٦	بدرجة كبيرة
١٥	تكرار موضوعات البحث العلمي	٤,٠٣	١,٠٧	٨	بدرجة كبيرة
١٦	ضعف تطبيق مفاهيم قياس الأداء في مجال البحث العلمي	٤,٠٣	١,١٠	٣	بدرجة كبيرة
١٧	ضعف موائمة الأولويات البحثية مع الأولويات الوطنية الحالية	٣,٩٤	١,٢٢	١١	بدرجة كبيرة
١٨	تدني مهارات البحث العلمي لدى الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب	٣,٦٣	١,٠٥	٧	بدرجة كبيرة
	المتوسط الحسابي العام	٤,١٤	٠,٧٦٩		بدرجة كبيرة

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٦) إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.، بمتوسط حسابي (٤,١٤ من ٥)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الربعة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تُشير إلى الموافقة بدرجة كبيرة.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن هناك تقاربًا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث

العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المتعلقة بهذا المحور ما بين (٣,٦٣ إلى ٤,٤٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من المقياس المتدرج الخماسي واللتين تشيران إلى الموافقة بدرجة (كبيرة، كبيرة جداً).

ورغم أن الجامعات تبذل جهوداً كبيرة في معالجة التحديات إلا أن بعض المعوقات تواجهها تعثر في التنفيذ ومحدودية المخرجات على المستوى المجلات المحلية دون العالمية المصنفة مما يحد من قدرتها التنافسية لتصبح متقدمة عالمياً.

وبالنظر إلى محاور الاستبانة فقد حصلت الفقرة رقم (١٨)، وهي (ضعف خطط وآليات تسويق البحوث العلمية) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٤,٤٤)، وربما تفسير ذلك هو أن ثقافة تسويق البحوث في الجامعات بدأت متأخرة وتحتاج إلى مزيداً من الجهود، كما يمكن تفسير ذلك أن هناك فجوة بين البحوث وواقع الاحتياجات للمجتمع والقطاعات المختلفة مما يحول دون تسويقها، كما أن ضعف التنسيق بين الجامعات من جهة والجهات المستفيدة من جهة ساهم بذلك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آرنوط (٢٠٢٠) حيث أشارت إلى أن هناك تحديات تواجه مؤسسات البحث العلمي وهي ضعف تسويق البحوث وربطها بالاحتياجات المحلية، وتختلف هذه النتيجة مع ما أكدت عليه استراتيجية غبور (٢٠١٩) والتي أشارت إلى أنه من المهم تسويق البحوث لتحسين قدرتها التنافسية.

تليها الفقرة رقم (١٥)، وهي (ضعف الموارد الذاتية لتمويل البحث العلمي) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٤)، ورغم أن هذه النتيجة تختلف مع ما أعلنت عنه الهيئة العامة للإحصاء أن إجمالي إنفاق المملكة على البحث والتطوير في عام ٢٠٢١م بلغ ١٤,٥ مليار ريال سعودي (الهيئة العامة للأحصاء،٢٠٢٣) وهو مبلغ ضخم،

إلا أن هذا المقدار هو التمويل الحكومي للبحث العلمي والذي توليه الحكومة الرشيدة الألوية لكن هناك ضعف لدى الجامعات في مصادر تمويل ذاتي من داخل الجامعة لتمويل البحث العلمي، ولعل التوجه الحالي نحو استقلالية الجامعات واستقلالية التمويل يمكن أن ينعكس على تحسين هذه النتيجة .وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصلاحي (٢٠١٧) حيث أشارت إلى أن من نقاط قوة البحث العلمي في الجامعات السعودية هي كفاية التمويل . في حين تتفق النتيجة مع دراسة كل من آرنوط (٢٠٢٠) ودراسة شن وآخرين (2023) Chen &elجريسز وايسفادو (2022) Grisales and Acevedoفي أن هناك ضعفًا في الموارد المالية الكافية لتمويل البحث العلمي.

بينما حصلت الفقرة رقم (٧) (ضعف مهارات البحث العلمي النوعي لدى أعضاء هيئة التدريس) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٣,٦٣) لكنها ما زالت بدرجة كبيرة وقد تفسر هذه النتيجة بزيادة الأعباء على عضو هيئة التدريس مما يقلل جودة البحث العلمي وكذلك تركيز العضو على هدف النشر للترقية دون الاهتمام بكيفية البحوث وجودتها وهو ما أكدته دراسة الشيخ (٢٠٢١).

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المقترحات التي تُسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة فقرات هذا المحور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٧): استجابات أفراد عينة الدراسة على المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	عقد الشراكات والاتفاقيات بين المؤسسات المختلفة المحلية والأقليمية والعالمية	٤,٣٨	١,٠٥	٢	بدرجة كبيرة جداً
٢	توظيف نتائج الأبحاث المنشورة والاستفادة منها لحل المشكلات التنموية المختلفة	٤,٣٤	١,٠٥	١	بدرجة كبيرة جداً
٣	وضع استراتيجية شاملة لتنمية البحث العلمي في ضوء أولويات التنمية	٤,٣٤	١,٠٨	٣	بدرجة كبيرة جداً
٤	إنشاء مركز يعمل في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية ويكون مركز وطني موحد ينسق بين المراكز والعمادات البحثية	٤,٣١	١,٠٧	١٢	بدرجة كبيرة جداً
٥	استحداث شراكات استراتيجية جديدة نوعية مع الجامعات العالمية المصنفة والمراكز البحثية عالية السمعة والتأثير في مجالات البحث والابتكار وريادة الأعمال.	٤,٣١	١,٠٤	١٥	بدرجة كبيرة جداً
٦	الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فيما يتعلق بمؤشرات القدرة التنافسية بهدف تطوير القدرة التنافسية بالجامعات السعودية.	٤,٣١	١,٠٧	١١	بدرجة كبيرة جداً
٧	توظيف تكنولوجيا المعلومات في بنية البحث العلمي بدءاً من إعداد البحث وحتى نشره على المواقع العالمية للشبكة العنكبوتية مما يرفع من تنافسية الجامعة عالمياً.	٤,٣١	١,١٠	٦	بدرجة كبيرة جداً
٨	زيادة المخصصات التمويلية للبحوث العلمية في ميزانية الجامعات	٤,٢٥	١,٢٠	٥	بدرجة كبيرة جداً

٩	الاهتمام بمعايير الجودة الخاصة بالبحث العلمي ومؤشرات الأداء في تقييم أداء البحث العلمي في جهات الجامعة، وتوظيف نتائجها في تطوير وتطبيق أساليب جديدة للبحث العلمي.	٤,٢٢	١,١٤	٧	بدرجة كبيرة جداً
١٠	تحويل البحث العلمي لمنتجات ذات قيمة اقتصادية.	٤,٢٢	١,٢٢	١٤	بدرجة كبيرة جداً
١١	السعي إلى تسويق الإنتاج العلمي للحفاظ على سمعة الجامعة والرفع من تصنيفها دولياً.	٤,٢٢	١,١٤	٨	بدرجة كبيرة جداً
١٢	توحيد أهداف البحث العلمي والابتكارات والاختراعات من خلال عمل فرق وطنية موحدة ومتكاملة بين الباحثين والمبتكرين	٤,٢٢	١,٠٨	١٠	بدرجة كبيرة جداً
١٣	وضع استراتيجيات وآليات لتسويق نتائج البحوث لأهداف التنمية	٤,١٩	١,٠٧	٤	بدرجة كبيرة
١٤	زيادة التمويل الذاتي للبحث العلمي من خلال تسويق نتائج البحوث، والبحث عن مصادر أخرى للتمويل الذاتي	٤,١٦	١,٢٥	٩	بدرجة كبيرة
١٥	استقطاب المواهب البشرية القادرة على البحث والتطوير .	٤,١٦	١,٢٧	١٣	بدرجة كبيرة
المتوسط الحسابي العام		٤,٢٦	١,٠٧	بدرجة كبيرة جداً	

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٧) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة جداً على المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، بمتوسط حسابي (٤,٢٦ من ٥)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الخامسة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٤,٢١ إلى ٥)، وهي الفئة التي تُشير إلى الموافقة بدرجة كبيرة جداً.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن هناك تقاربًا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المتعلقة بهذا المحور ما بين (٤,١٦ إلى ٤,٣٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من المقياس المتدرج الخماسي واللتين تشيران إلى الموافقة بدرجة (كبيرة، كبيرة جداً).

فقد حصلت الفقرة رقم (٢)، وهي (عقد الشراكات والاتفاقيات بين المؤسسات المختلفة المحلية والأقليمية والعالمية) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٤,٣٨)، تليها الفقرة رقم (١)، وهي (متابعة الأبحاث المنشورة من حيث إمكانية الاستفادة من نتائجها وتوظيفها) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٤)، تليها الفقرة رقم (٣)، وهي (توظيف نتائج الأبحاث المنشورة والاستفادة منها لحل المشكلات التنموية المختلفة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٤)، تليها الفقرة رقم (١٢)، وهي (إنشاء مركز يعمل في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية ويكون مركز وطني موحد ينسق بين المراكز والعمادات البحثية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣١)، بينما حصلت الفقرة رقم (٩) وهي (زيادة التمويل الذاتي للبحث العلمي من خلال تسويق نتائج البحوث، والبحث عن مصادر أخرى للتمويل الذاتي) بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٦). يليها الفقرة رقم (١٣) (استقطاب المواهب البشرية القادرة على البحث والتطوير) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٤,١٦) لكنهما ما زالت الدرجة للموافقة على المقترح كبيرة.

وتتفق هذه المقترحات مع نتائج توصيات ومقترحات الدراسات السابقة بشكل عام، حيث أشارت دراسة آل الشيخ (٢٠٢١) في تحسين التعاون مع الجامعات

البحثية كما اتفقت مع دراسة آرنوط (٢٠٢٠) ودراسة غازفيني ومحمدي وجليلي Ghazvini, Mohammadi & Jalili (2014) في عقد الشراكات مع الجامعات والمؤسسات البحثية. كما اتفقت مع دراسة شن وآخرين Chen &el (2023) والتي أوضحت أن مؤشر التنافسية تؤثر بشكل إيجابي في تحسين المنظومة البحثية في الجامعات وتعزيز قدرتها التنافسية.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة الديكة وعليمات (٢٠٢٠) والتي اقترحت وضع الخطط المناسبة من أجل توفير التمويل الكافي لدعم عملية البحث العلمي من خلال مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة غازفيني، ومحمدي وجليلي Ghazvini, Mohammadi & Jalili (2014)، والتي كشفت أن الدعم المادي والتقني وعقد الدورات التدريبية وورش العمل لتطوير مهارات الباحثين كان من أهم وسائل دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة آرنوط (٢٠٢٠) ودراسة جريسز وايسفادو Grisales and Acevedo (2022) واللتين اتفقتا على أهمية تنمية وعي ومهارات الباحثين في ضوء مؤشرات جودة البحث العلمي، وتحسين السياسات والاستراتيجيات، وتنويع مصادر التمويل.

ويمكن تفسير تشابه المقترحات بين نتيجة الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو التأكيد بأن متطلبات التنافسية ومؤشراتها واحدة بين الجامعات المحلية والعالمية، فمتى ما فُعلت بشكل جيد حقق الأداء البحثي في الجامعات السعودي مستوى تنافسي عالمي.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق

بواقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وفقًا لمتغيري (الجامعة وعدد سنوات الخبرة)؟

أولاً: الفُروق باختلاف الجامعة:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تجاه تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ تُعزى لمتغير الجامعة، تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الجامعة

محاور الدراسة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠	بين المجموعات	١١,٨٤٧	٢	٥,٩٢٤	١٢,٦٦	٠,٠٠٠	دالة *
	داخل المجموعات	١٧٨,٢٣٧	٣٨١	٠,٤٦٨			
	المجموع	١٩٠,٠٨٥	٣٨٣				
المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠	بين المجموعات	٢٤,٢٢٥	٢	١٢,١١٢	٢٢,٧٨	٠,٠٠٠	دالة *
	داخل المجموعات	٢٠٢,٥٠٥	٣٨١	٠,٥٣٢			
	المجموع	٢٢٦,٧٣٠	٣٨٣				
المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣	بين المجموعات	١٢٢,٤٤٩	٢	٦١,٢٢٥	٧٣,١٤	٠,٠٠٠	دالة *
	داخل المجموعات	٣١٨,٩٣١	٣٨١	٠,٨٣٧			
	المجموع	٤٤١,٣٨٠	٣٨٣				

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٩) عن وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه (واقع تطوير القدرة التنافسية

لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، لمعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، المقترحات التي تُسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣) باختلاف الجامعة، ولتحديد صالح الفُروق في كل فئة من فئات الجامعة نحو الاتجاه حول هذه الأبعاد؛ استخدمت الباحثة اختبار "شيفيه"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٠):

الجدول رقم (١٠): نتائج اختبار "شيفيه" لتوضيح الفروق في كل فئة من فئات الجامعة

محاور الدراسة	الجامعة	ن	المتوسط الحسابي	جامعة الأميرة نورة	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	جامعة جدة
واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠	جامعة الأميرة نورة	١٤٤	٢,٤٨	-	-٠,٣٥٩*	-٠,٣٦٨-*
	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	١٣٢	٢,٨٣	٠,٣٥٩*	-	
	جامعة جدة	١٠٨	٢,٨٤	.٣٦٨*		-
المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠	جامعة الأميرة نورة	١٤٤	٤,١٧	-	-٠,٢٤٣-*	٠,٣٩٤*
	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	١٣٢	٤,٤١	٠,٢٤٣*	-	٠,٦٣٦*
	جامعة جدة	١٠٨	٣,٧٨	-٠,٣٩٤-*	-٠,٦٣٦-*	-

المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣	جامعة الأميرة نورة	١٤٤	٤,٤٦	-	-٠,٣١٤*	١,٠٧٠*
	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	١٣٢	٤,٧٧	٠,٣١٤*	-	١,٣٨٥*
	جامعة جدة	١٠٨	٣,٣٩	-١,٠٧٠*	-١,٣٨٥*	-

* فروق دالة عند مستوى٠,٠١ فأقل.

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل في استجابات أفراد عينة الدارسة تجاه (واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتجاه المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣) باختلاف الجامعة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح جامعة جدة في محور واقع تطوير القدرة التنافسية للبحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ولصالح جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في محور المعوقات ومحور المقترحات ، ويمكن تفسير هذه الفروق بين الجامعات لوجود اختلافات في جوانب التركيز لدى الجامعات واختلاف خططهم الاستراتيجية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الديكة وعليمات (٢٠٢٠) والتي كشفت عن وجود فرق دال إحصائياً لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الديكة وعليمات (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى عدم وجود إحصائيا لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغيري الرتبة الأكاديمية.

ثانياً: الفُروق باختلاف الخبرة:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تُعزى لمتغير الخبرة استخدمت الباحثة اختبار (تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA)، والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك:

الجدول رقم (١٣): نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الخبرة

محاور الدراسة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠	بين المجموعات	١٠,٢٦٢	٢	٥,١٣١	١٠,٨٧١	٠,٠٠٠	دالة*
	داخل المجموعات	١٧٩,٨٢٣	٣٨١	.٤٧٢			
	المجموع	١٩٠,٠٨٥	٣٨٣				
المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في	بين المجموعات	٦٢,٢٥٦	٢	٣١,١٢٨	٧٢,١٠٨	٠,٠٠٠	دالة*
	داخل المجموعات	١٦٤,٤٧٤	٣٨١	.٤٣٢			

الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠	المجموع	٢٢٦,٧٣٠	٣٨٣				
المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣	بين المجموعات	٨١,٨٧١	٢	٤٠,٩٣٥	٤٣,٣٨٢	٠,٠٠٠	دالة*
	داخل المجموعات	٣٥٩,٥٠٩	٣٨١	٩٤٤.			
	المجموع	٤٤١,٣٨٠	٣٨٣				

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (١٣) عن وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه (واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، لمعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، المقترحات التي تُسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣) باختلاف سنوات الخبرة، ولتحديد صالح الفُروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة نحو الاتجاه حول هذه المحاور؛ استخدمت الباحثة اختبار "شيفيه"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٤):

الجدول رقم (١٤): نتائج اختبار "شيفيه" لتوضيح الفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة

محاور الدراسة	سنوات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ سنوات فأكثر
واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠	أقل من ٥ سنوات	٦٠	٢,٩٤	–		٠,٣٢٢*
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٤	٣,١٥		–	٠,٥٢٨*
	من ١٠ سنوات فأكثر	٣٠٠	٢,٦٢	-٠,٣٢٢*	-٥٢٨.-*	–
المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠	أقل من ٥ سنوات	٦٠	٣,٤٦	–		-٠,٩٠٠-*
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٤	٣,٢٢		–	-١,١٣٣-*
	من ١٠ سنوات فأكثر	٣٠٠	٤,٣٦	٠,٩٠٠*	١,١٣٣*	–
المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣	أقل من ٥ سنوات	٦٠	٣,٤١	–		-١,٠٩٣-*
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٤	٣,٣٣		–	-١,١٧٣-*
	من ١٠ سنوات فأكثر	٣٠٠	٤,٥١	١,٠٩٣*	١,١٧٣*	–

* فروق دالة عند مستوى٠,٠١ فأقل.

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (١٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل في استجابات أفراد عينة الدارسة تجاه (واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، لمعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، المقترحات التي تُساهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣) باختلاف سنوات الخبرة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة أصحاب سنوات الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر. وقد تُعزي هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس أصحاب سنوات الخبرة المرتفعة يتمتعون بمستوى عالٍ من المعرفة بواقع تطوير القدرة التنافسية للبحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣.

نتائج إجابة السؤال الخامس: ما التصور المقترح الذي يسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟

تم تصميم التصور المقترح الذي يهدف إلى تطوير القدرة التنافسية للبحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، كما يحقق الأهداف التالية:

-تحديد واقع تطوير القدرة التنافسية للبحث العلمي من خلال الفرص والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في ضوء أدوار الجامعات الثلاث الرئيسية، ورؤية ٢٠٣٠، ومؤشرات التنافسية العالمية.

-لفت انتباه القيادات في مراكز البحوث وجهات الاختصاص إلى ضرورة تطوير القدرة التنافسية للبحث العلمي لتحقيق أهم أهداف الرؤية للجامعات وهي تحقيق خمس جامعات على الأقل ضمن المراكز الأولى في التصنيفات العالمية.

-الكشف عن المعوقات التي قد تواجه تطوير القدرة التنافسية للبحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؛ لتلافيها وسُبُل التغلب عليها.

منطلقات التصور المقترح:

تم بناء التصور في ضوء ثلاث محاور أساسية والتي يوضحها الشكل التالي:

الشكل رقم (١) منطلقات التصور المقترح*

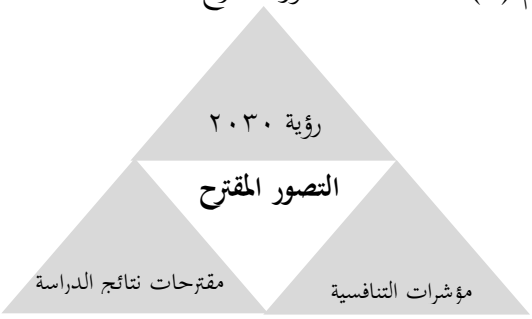

*المصدر: من إعداد الباحثة

يلخص الشكل رقم (١) منطلقات التصور المقترح، وهي ما يخص البحث العلمي في رؤية ٢٠٣٠ وفي مؤشرات التنافسية العالمية، وما توصلت إليه مقترحات الدراسة الحالية ودمج ذلك مع أدوار الجامعات الرئيسية الثلاثة وهي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

ويمكن القول بأن أهم الفرص التي يمكن استثمارها لتطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي هي ما يلي:

- أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تدعم البحث العلمي والتوجه نحو تقدم الاستثمار في الاقتصاد السعودي ومنها الاستثمار في المعرفة ونقلها بما يسهم في تكوين مجتمع المعرفة.

- الدعم الحكومي المادي للبحث العلمي في جميع المجالات.

– دعم وزارة التعليم؛ لتحفيز إنتاج المعرفة، وتفعيل دور الجامعات في جوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادي.

كما اتضح أن هناك العديد من التحديات التي قد تواجهها مراكز البحوث في الجامعات منها ما يلي:

– التجدد والتراكم المعرفي المستمر والسريع.

– الجائحات المفاجئة مثل جائحة كورونا، وما نتج عنها من تغيير ترتيب الأولويات لدى بعض الجامعات.

– عزوف بعض الموارد البشرية عن تطوير مهاراتهم البحثية ومقاومة التغيير.

–ارتباط مؤشرات التنافسية بربط البحوث بالأداء الاقتصادي.

وبما أن نتائج الدراسة الحالية كشفت المعوقات التي تواجه تطوير القدرة التنافسية للبحث العلمي والتي تقع ضمن ثلاث محاور أساسية وهي: معوقات تتعلق بطبيعة الأبحاث نفسها، ومعوقات تتعلق بالمراكز البحثية، ومعوقات تتعلق بالباحث. ومن هنا يمكن تقديم الحلول لهذه المعوقات واستثمار الفرص والتغلب على التحديات من خلال النظر إلى وظائف الجامعة الرئيسية وهي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع حيث تقع على الجامعات مسؤولية وطنية حول الإسهام في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ من خلال أدوارها في الخدمات العلمية والأكاديمية والمجتمعية المتمثلة فيما يلي:

–**البحث العلمي**: أن تتولى عمادة البحث العلمي بالشراكة والتنسيق مع عمادة الدراسات العليا توظيف متطلبات رؤية ٢٠٣٠ في خطط الأبحاث لطلبة الدراسات العليا والإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال حصر الأولويات البحثية، وتشجيع الباحثين في أبحاثهم، وتوجيههم، وربطهم بمجالات التنمية

والاقتصاد، ومن ثَمّ قياس الأداء بشكل دوري في ضوء مؤشر ارتباطها بالنتائج التي تحققها على الاقتصاد ومدى النفع الذي ينعكس من خلالها على المجتمع.

-**الجانب التدريسي**: تضمين دراسة مفردات ومؤشرات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ودورها في تحقيق التنافسية في المقررات المنهجية لطلبة الدراسات العليا، من خلال إدخال مادة ضمن مواد الإعداد العام تُعني بتوصيف الرؤية وما يتعلق بالبحث العلمي ومجتمع واقتصاد المعرفة، حيث إن بداية كل تغيير حقيقي هو تغيير للوعي والعقل الجماعي.

-**خدمة المجتمع**: استثمار الإنتاج العلمي في دعم الاقتصاد الوطني ، وذلك من خلال تبني مبادرة لتسويق المنتجات العلمية للبحوث والدراسات العلمية والنظرية لتحويلها إلى منتجات تطبيقية تخدم المجتمع، وتتولى وكالة البحث والابتكار في وزارة التعليم هذه المبادرة والإشراف على دعم البحث العلمي والإسهام في توعية المجتمع بأهمية رؤية ٢٠٣٠ في تحقيق متطلبات التنمية المجتمعية ، وكذلك من خلال بناء الشراكات مع المؤسسات الحكومية والخاصة لنقل واستثمار الإنتاج المعرفي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بما يحقق اقتصاد المعرفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تتولى بناء الشراكات مع المجتمع العالمي للإسهام في تبادل المعلومات والمعارف واستثمارها لسد الفجوات المعرفية.

وبهذا تحقق الجامعات بناء المجتمعات المعرفية من الكوادر البشرية المؤهلة في كافة المجالات والاهتمامات البحثية، كما تسهم في تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات الحكومية والخاصة، وكذلك تدويل الإنتاج العالمي لمستهدفيه بما يحقق تطلعات الرؤية وتنويع الاستثمار، وتحقيق التنمية المستدامة.

ولتفعيل التصور المقترح، فإن على عمادات البحث العلمي في الجامعات السعودية التواصل مع الجهات المعنية في الجامعة لنشر ثقافة أهمية التحول نحو مجتمع المعرفة لرفع القدرة التنافسية في منظومة البحث العلمي وذلك من خلال ما يلي:

-إنشاء مركز بحثي يعمل في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية ويكون مركز وطني موحد ينسق بين المراكز والعمادات البحثية وبين القطاعات المختلفة.

-تنويع مصادر تمويل البحوث وزيادة التنافسية المحلية والعالمية، من خلال إنشاء صناديق تمويل للبحوث العلمية واستقطاب دعم القطاع الخاص والشركات غير الربحية ودعم بحوث طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، للإسهام في بناء ونشر منتجاتهم الباحثية، وتعزيز مهاراتهم العلمية والبحثية.

-إعادة النظر في لائحة البحث العلمي الموحدة للجامعات بما يسمح بالتمايز والتنافس بين الجامعات لاستثمار الفرص المتاحة وفق إمكانات كل جامعة مع ضرورة وضع خطط تفصيلية حول استثمار الفرص المتاحة ومحاولة تقليل حجم التحديات التي تواجهها عمادة البحث العلمي.

-تطوير رأس المال البشري من خلال التدريب المستمر والاهتمام بالكوادر البشرية من الباحثين والباحثات في تأهيلهم، وإعدادهم، وتطويرهم؛ ليشاركوا بفاعلية في المجتمعات المعرفية والبحثية التي تحقق التحول نحو مجتمع واقتصاد المعرفة.

-الاهتمام بمعايير الجودة الخاصة بالبحث العلمي ومؤشرات الأداء في تقييم أداء البحث العلمي في جهات الجامعة وربطها بمؤشرات التنافسية، وتوظيف نتائجها في تطوير وتطبيق أساليب جديدة للبحث العلمي.

-استثمار الإنتاج العلمي للباحثين من خلال تسويق المتنجات الباحثية وتحويلها إلى منتجات تطبيقية تخدم متطلبات التنمية المحلية وكذلك تتواكب مع متطلبات اقتصاد المعرفية عالمياً لضمان الدخول في المنافسات الدولية.

-إنشاء مبادرة تُعنى بتغذية المحتوى الرقمي العربي والأجنبي وتكوين منصات رقمية وبناء قاعدة معلوماتية على المستوى الوطني لبناء المجتمعات المعرفية وتسويق المنتجات العلمية.

-الاهتمام بالمحتوى الرقمي والمنصات الإلكترونية والرقمية لإتاحة الوصول العالمي للمنتجات البحثية والعلمية للجامعة بما يسهم في تنويع مصادر الدخل للبحث العلمي، وتقليل الاعتماد على الدعم الحكومي.

-توظيف تكنولوجيا المعلومات في بنية البحث العلمي بدءاً من إعداد البحث، وحتى نشره على المواقع العالمية للشبكة العنكبوتية مما يرفع من تنافسية الجامعة عالمياً.

-استقطاب المواهب البشرية القادرة على البحث والتطوير، وتحويل البحث العلمي لمنتجات ذات قيمة اقتصادية.

استحداث شراكات استراتيجية جديدة نوعية مع جامعات عالمية مصنفة والمراكز البحثية عالية السمعة والتأثير في مجالات البحث والابتكار وريادة الأعمال.

الخاتمة والتوصيات والمقترحات:

-أظهرت نتائج الدراسة موافقة أفرادها بدرجة متوسطة على واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتبين من خلالها أن أبرز الفقرات التي جاءت في هذا المحور هي (تتواءم الأبحاث العلمية مع الحاجة الفعلية لمتطلبات المجتمع، تشجيع البحث والتطوير في الكراسي البحثية لبناء اقتصاد قائم على المعرفة يتصف بكثافة الاعتماد على البحث والتطوير والابتكار، تتخذ الجامعات السعودية من البحث العلمي وتحقيق الاستثمار المعرفي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ركيزة لها لضمان كفايتها الإنتاجية ودورها التنموي في المجتمع).

-كشفت نتائج الدراسة موافقة العينة بدرجة كبيرة على المعوقات التي تحد من تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتبين من النتائج أن أبرز المعوقات هي (عدم وجود آلية لتسويق البحث العلمي، ضعف الموارد الذاتية لتمويل البحث العلمي، ضعف تفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات العمل والانتاج، رعاية الباحثين محدودة ولا تساعد على الابتكار والتطوير، غياب دور المجتمع في البحث العلمي).

-بينت نتائج الدراسة موافقة العينة بدرجة كبيرة جداً على المقترحات التي تُسهم في تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣، وتمثلت أبرز المقترحات في (عقد اتفاقيات تعاون علمي بين المؤسسة والمؤسسات المناظرة محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا، متابعة الأبحاث المنشورة من حيث إمكانية الاستفادة من نتائجها وتوظيفها، وضع استراتيجية شاملة لتنمية البحث العلمي في ضوء أولويات التنمية، تكليف جهة وطنية موحدة تعمل كمرجع وموجه لجميع

المراكز والمعاهد الوطنية البحثية والريادية في الجامعات السعودية، تحقيق شراكات استراتيجية نوعية مع الجهات ذات العلاقة من الجامعات العالمية المتميزة والمراكز البحثية ذات السمعة المرموقة في مجالات البحث والابتكار وريادة الأعمال).

-كشفت النتائج عن وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجامعة لصالح جامعة جدة في محور واقع تطوير القدرة التنافسية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ولصالح جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في محور المعوقات ومحور المقترحات. كما أوضحت النتائج وجود فروق باختلاف سنوات الخبرة، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة أصحاب سنوات الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر.

التوصياتُ:

في ضوء ما توصلت إليه الدِّرَاسَة من نتائج؛ جاءت أبرز التوصيات على النحو التالي:

-وضع استراتيجية شاملة لتنمية البحث العلمي في ضوء أولويات التنمية، ويمكن أن تتولى ذلك وكالة البحث والابتكار في وزارة التعليم من خلال استقراء البحوث المعنية بالبحث العلمي ووضع خطة تنفيذ ومتابعتها.

-وضع نظام متابعة ومحاسبية للأداء البحثي في الجامعات ترتبط مؤشراتها بمؤشرات التنافسية العالمية وتحقيق الأهداف الوطنية.

-استثمار الشراكات القائمة حالياً في الجامعات السعودية بما يسهم في تحسين جودة البحوث وربطها بالأداء الاقتصادي.

-تكليف جهة وطنية موحدة تعمل كمرجعاً وموجهاً لجميع المراكز والمعاهد الوطنية البحثية والريادية في الجامعات السعودية.

المقترحات:

على الرغم من تعدد الدراسات في مجال البحث العلمي؛ إلا أن ارتباط التوجه الحالي للرؤية بالبحث العلمي يفرض مزيداً من الاهتمام بهذا المجال مثل:

- إجراء دراسة تقويمية لواقع البحث العلمي في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية.
- الخبرات والاتجاهات العالمية في التعليم العالي لربط البحث العلمي بالاقتصاد وواقع مشكلات المجتمع.
- دور وزارة التعليم ممثلة في وكالة البحث والابتكار في دعم التعليم العالي للتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي.

قائمة المراجع:

أولاً :المراجع العربية

آرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠٢٠). جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين: دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة، المجلة التربوية، (٦٩)، ١-٢٧.

آل الشيخ، نوف إبراهيم. (٢٠٢١). متطلبات تطوير البحث الاجتماعي في ضوء رؤية ٢٠٣٠: دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، ١٣ (٢)، ٤٦٥-٥٢٢.

آل عبيدان، صفية بنت سعيد؛ آل سماح، ليل سعيد عاشور؛ الخالدي، نورة عوض؛ الزهراني، نوال ضيف الله.(٢٠١٩). واقع البحث العلمي بمدارس التعليم العام بمحافظة القطيف: آمال وتطلعات تحقيقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلة العلوم التربوية والنفسية،٣(١٧)، ١٣٧-١٧٠.

آل مداوي، عبير محفوظ. (٢٠١٤، ٤-٦مايو). البحث العلمي في الجامعات السعودية: التحديات والتوجهات المستقبلية. مؤتمر تكامل مخرجات التعليم في سوق العمل في القطاع العام والخاص، جامعة البلقاء، الأردن.

باشيوة، حسن عبد الله. (٢٠٠٩). البحث العلمي مفاهيم أساليب تطبيقات. الوراق للنشر والتوزيع.

البدراني، بدر سالم. (٢٠٢٢، ١١يونيو). التنافسية العالمية لمؤسسات التعليم العالي. صحيفة الشرق الأوسط. https://www.alarabiya.net/aswaq/opinions/

بدير، المتولي إسماعيل. (٢٠٢٠). تحسين مؤشرات البحث العلمي بجامعة المجمعة في ضوء توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠: سيناريوهات مقترحة، مجلة تطوير الأداء الجامعي،١٠(١)، ١-٣٥.

بن عودة، نصر الدين. (٢٠١٨). معوقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، الجزائر،١١(١)، ٨-٢١.

بوقرة، نعمان. (١٤٣٨، ربيع الأول ٢٠-٢١). الأستاذ الجامعي بين مطرقة بحوث الترقية وسندان جودة البحوث، دليل ملخصات الأوراق العلمية، ملتقى البحث العلمي (تواصل- تعارف- تعاون)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجبوري، حسين محمد جواد. (٢٠١٤). منهجية البحث العلمي-مدخل لبناء المهارات البحثية (ط٢).دار صفاء للنشر والتوزيع.

حمد، حسني عبد المنعم.(٢٠١٤). تحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية باستخدام بعض المداخل الحديثة. (رسالة دكتوراه، جامعة سوهاج). http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12577690

الخالدي، إيناس. (١٤٣٨، ربيع الأول ٢٠-٢١). دور رؤية المملكة في زيادة إنتاجية الكراسي البحثية وتمويلها، دليل ملخصات الأوراق العلمية، ملتقى البحث العلمي (تواصل- تعارف- تعاون)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الدليمي، ناهدة زيد. (٢٠١٦). أسس وقواعد البحث العلمي. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الديكة، عهود سالم علي؛ عليمات، صالح ناصر منزل. (٢٠٢٠). دور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات شمال الأردن من وجهة نظرهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،٢٨(٤)، ٧٩٣-٨١٩.

الزيادات، محمد عواد؛ النسور، مروان محمد. (٢٠٠٧). تخطيط الموارد البشرية ودوره في تعزيز المقدرة التنافسية لعينة من منظمات القطاع الخاص بالأردن. المجلة العلمية، (١٢)،.١٢٥-٩١

سعودي، عبد الهادي؛ ومجاهد، فايزة أحمد. (٢٠١٩). البحث العلمي: آفاق وتحديات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٢(٣)، ١٣٣-١٥٢.

سيد، رحاب فايز أحمد. (٢٠١٦). قياس رأس المال المعرفي للباحثين بجامعة بني سويف: دراسة تحليلية لتحقيق الميزة التنافسية للجامعة، مجلة علم السعودية، (١٦)، ١٥-٦٨.

العباد، عبد الله حمد. (٢٠١٧). نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،٦(٣)، ٣٠٦-٣٢٧.

العتيبي، عبد المجيد. (٢٠١٧). تصور مقترح للتغلب على تحديات الإنتاج العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٣٣)،٢٥٦-٢٨٥. https://www.iasj.net/iasj/download/11509e5544ec617b

العمري، أسامة. (١٤٣٨، ربيع الأول ٢٠-٢١). وادي مكة من البحث العلمي والابتكار إلى السوق، دليل ملخصات الأوراق العلمية، ملتقى البحث العلمي (تواصل- تعارف- تعاون)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العيدروس، أغادير. (١٤٣٨، ربيع الأول ٢٠-٢١). إستراتيجية تحقيق المسؤولية لتنشيط المشاريع البحثية في الجامعات السعودية كمحرك لتنمية الاقتصاد في ظل متطلبات الرؤية الوطنية، دليل ملخصات الأوراق العلمية، ملتقى البحث العلمي (تواصل- تعارف- تعاون)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

غبور، أماني السيد. (٢٠١٩). رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية، مجلة بحوث التربية النوعية، (٥٤)،٦٣-١٠٩.

الفليت، جمال. (٢٠١٥). دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٣(١٠)، ٣١٧-٣٤٧.

مصطفى، أحمد فؤاد. (٢٠١٤). محاور البعد المستقبلي لتطوير التعليم الجامعي في مصر لمواجهة بطالة خريجيه، مجلة الدراسات المالية والتجارية، ٢٦ (٢).٦٢-٨٨. https://mosj.journals.ekb.eg/

نصار، علي. (٢٠١٣). تفعيل مقومات البحث التربوي في جامعة القصيم على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٨ (٢٠)،٩١-١٢٦. DOI: http/doi/org/AJQAHE.8.2.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٣). ١٤,٥ مليار إجمالي الإنفاق على البحث والتطوير في المملكة خلال عام ٢٠٢١م.المركز الإعلامي للهيئة العامة للإحصاء. https://www.stats.gov.sa/ar/news/454

وادي الرياض. (٢٠٢٢). وادي الرياض للتقنية. الهيئة السعودية للمدن السعودية ومناطق التقنية. https://modon.gov.sa/ar/Cities/TechnologyZones/Pages/TechZone.aspx?ZoneId=cce3ebfd-4cec-431d-a2ca-b029f7958a0f

وزارة التعليم. (١٤٤٢). البحث والابتكار عنصرا تحقيق رؤية ٢٠٣٠.وكالة البحث والابتكار بوزارة التعليم. https://moe.gov.sa/ar/education/Pages/DRI.aspx

ياقوت، محمد مسعد. (٢٠٠٧). أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي (ط٢). دار النشر للجامعات.

ثانياً: المراجع الأجنبية والمراجع العربية المترجمة:

Al-Aidaroos, A. (1438). A Strategy for Achieving the Responsibility of Activating Research Projects in Saudi Universities as a Driver for Economic Development aligned with the National Vision Requirements. Scientific Paper Summaries Manual. Scientific Research Forum (Communication - Acquaintance - Cooperation) (in Arabic), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarrama.

Al-Badrani, Badr Salem (2022). The Global Competitiveness of Higher Education Institutions. Middle East Newspaper (in Arabic). https://www.alarabiya.net/aswaq/opinions/

Al-Dika, O. & Alimat, S. (2020). The Role of University Administration in Developing Scientific Research Among Faculty Members at North of Jordan Universities from Their Perspective. The Islamic University for Educational and Psychological Studies (in Arabic), 28(4),

pp.793 – 819.

Al-Dulaimi, N. (2016). Foundations and Rules of Scientific Research (in Arabic). Dar Safa for Publication and Distribution.

Al-Fleet, Jamal. (2015). The Role of the Scientific Research for the Postgraduate Studies Programs in Developing the Educational Process in the Gaza Governorates and Suggestions for Activating It. Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies (in Arabic), 3(10), pp.317 – 347.

Al-Jabouri, H. (2014). Scientific Research Methodology: An Introduction to Building Research Skills (2nd ed.). Dar Safaa for Publishing and Distribution (in Arabic).

Al-Khalidi, Enas. (1438). The Role of the Saudi Vision in Increasing the Productivity and Funding of Research Chairs, Scientific Paper Summaries Manual. Scientific Research Forum (Communication - Acquaintance - Cooperation) (in Arabic), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarrama

Al-Madawy, A. (2014, May 5-9). Scientific Research in Saudi Universities: Challenges and Future

Directions. The Conference of Integration Between the Outcomes of Education and Labor Market in Public and Private Sectors (in Arabic). Jordan: Al-Balqa University.

Al-Obad, A. (2017). A Proposed Model To Enhance Competitiveness Capabilities of King Saud University In Light of International Ranking Standards of Universities. International Specialized Educational Journal (in Arabic), 6(3), pp.306-327.

Al-Obaidan, S.; Al Samah, L.; Khalidi, N.& Al-Zarani, N. (2019). The Reality of Scientific Research in the General Educational Schools of Qatif: Hopes and Aspirations to Achieve the Saudi Vision 2020.Faculty of Educational and Psychological Sciences (in Arabic),3(17), pp.137-170.

Al-Omari, O. (1438). Wadi Makkah: From Scientific Research and Innovation to Market. Scientific Paper Summaries Manual. Scientific Research Forum (Communication - Acquaintance - Cooperation) (in Arabic), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarrama.

Al-Otaibi, A. (2017). Suggested Proposal for Overcoming the Challenges of the Emerging Saudi Universities in Light of the Requirements of the Concept of Productive University. Basic Journal of Faculty of Education for Educational and Human Sciences (in Arabic), (33), pp.256-285. http://www.iasj.net/iasj/download/11509e5544ec617b

Al-Sheikh, N. (2021). The Requirements for Social Research Development in Light of Vision 2030: A Study Applied on the Faculty Members of King Saud University's Social Studies Department. Umm Al-Qura University for Social Sciences (in Arabic), 13(2), pp.465-522.

Al-Zeyadat, M. & Al-Nesour, M. (2007). Human Resources Planning and its Role in Enhancing the Competitiveness of a Sample of Private Sector Organizations in Jordan. Scientific Journal (in Arabic), 12, pp.91-125.

Arnaoot, B. (2020). Quality of Scientific Research: Criteria, Requirements, Obstacles, and Developmental Procedures from The Researchers' Point of View: Qualitative Study Using Rooted Theory. Educational Journal (in Arabic), (69), pp.1-27.

Badir, M. (2020). Improving Scientific Research Indicators at Majmaah University in Light of The Directions of The Kingdom’s

Vision 2030: Suggested Scenarios. Journal of University Performance Development (in Arabic),10(1), pp.1-35.

Bashaiwah, H. (2009). Scientific Research Concepts, Methods, Applications (in Arabic). . Al-Warraq for Publishing and Distribution

Bin Owdah, N. (2018). Obstacles to University Scientific Research in Algeria. Al-Hakma Journal for Philosophical Studies (in Arabic), Algeria,11(1), pp.8 - 21.

Bouqara, N. (1438). University Professors, between the Hammer of Promotion Research and the Anvil of Research Quality, Scientific Paper Summaries Manual. Scientific Research Forum (Communication - Acquaintance - Cooperation) (in Arabic), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarrama.

Chen, C., Zhe, C., Zheng, Y., Xiong, X., Xiao, T., & Lu, X. (2023). Evaluation of Scientific Research in Universities Based on the Theories for Sustainable Competitive Advantage. SAGE Open, 13(2). https://doi.org/10.1177/21582440231177048 DTVC. (2023). About DVTC. https://www.dtvc.com.sa/#about

General Authority for Statistics. (2023). Total Expenditure on Research and Development in Saudi Arabia Reaches 14.5 billion in 2021. Media Centre of General Authority for Statistics (in Arabic). https://www.stats.gov.sa/ar/news/454

Ghabbour, A. (2019). Proposed Strategy Vision for the Development of Scientific Research in Egyptian Universities to Enhance their Competitiveness. Journal of Specific Education Research (in Arabic), (45), pp.63-109.

Ghazvini, K., Mohammadi, A., Jalili, M. (2014). The Impact of the Faculty Development

Workshop on Educational Research Abilities of Faculties in Mashhad University of Medical Sciences. Future of Medical Education Journal, 4(4), pp.24-29.doi: 10.22038/FMEJ.2014.3603

Hamad, H. (2014). Improving the competitiveness of Egyptian universities using some modern approaches (Ph. D dissertation). Sohag University (in Arabic). http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12

IMD World Competitiveness Centre (2022). IMD WORLD COMPETITIVENESS BOOKLET

2022.file:///C:/Users/h_ah_/Downloads/IMD%20World%20Competitiveness%20Booklet%202022.pdf

Marulanda-Grisales, N. & and Vera-Acevedo, L.D. (2022). Intellectual Capital and Competitive Advantages in Higher Education Institutions: An Overview Based on Bibliometric Analysis. Journal of Turkish Science Education, 19(2), pp.525-544. DOI no: 10.36681/tused.2022.135

Ministry of Education. (1442). Research and Innovation are Two Key Elements in Achieving Vision 2030. Research and Innovation Agency, Ministry of Education. (in Arabic) https://moe.gov.sa/ar/education/Pages/DRI.aspx

Mustafa, A. (2014). The Future Direction of University Education Development in Egypt to Tackle Graduate Unemployment. Journal of Financial and Commercial Studies (in Arabic),26(2), pp.62- 88. https://mosj.journals.ekb.eg.

Nassar, A. (2013). Activation of Educational Research Fundamentals in the Light of Knowledge Society Requirements: A Future Vision. The Arab Journal for Quality Assurance of Higher Education, (in Arabic),8(20), 91-126.DOI: http/doi/org/AJQAHE.8.2.

Philbin, S. (2011). An Investigation of the Development and Management of University Research Institutes. Journal of Research Administration, 61(1), pp.103-124. https://eric.ed.gov/?id=EJ955015

Ramdhani, M. & Ramdhani, A. (2014). The Common Stages of Research Logical Framework Formulation Used in Quantitative Research Begin with the Definition of Problem. International Journal of Basic and Applied Science, 3(2), pp.1-9.

Riyadh Valley. (2022). Riyadh Valley for Technology. The Saudi Authority for Saudi Cities and Technology Zones (in Arabic).

https://modon.gov.sa/ar/Cities/TechnologyZones/Pages/TechZone.aspx?ZoneId=cce3ebfd-4cec-431d-a2ca-b029f7958a0f

Sachs,J., Lafortune,G., Fuller,G.& Drumm,E.(2023). Sustainable Development Report 2023 Implementing the SDG Stimulus Includes the SDG Index and Dashboards. Dublin University Press Dublin. https://s3.amazonaws.com/sustainabledevelopment.report/2023/sustainable-development-report-2023.pdf.

Safonov,Y., Shaposhnykov,K., Berezhna,T.,Zaika,T., Tarangul,L.& Kramarenko,I.(2023). Factors of the Competitiveness Increase of Higher Education within the Concept of the State's Sustainable Development. Management Theory and Studies for Rural Business and Infrastructure Development.45(1), pp.6-19. DOI: https://doi.org/10.15544/mts.

Saudi, A., & Mugahed, F. (2019). Scientific Research: Prospects and Challenges. International Journal of Research in Educational Sciences (in Arabic), 2(3) pp.133-152.

Sayed, R. (2016). Measurement of Intellectual Capital of Researchers at Beni-Suef University Analytical Study to Achieve Competitive Advantage for University. Saudi Elm Journal (in Arabic), (19), 15-68.

Shin, J. C., & Kehm, B. (2013). Institutionalization of World-class University in Global Competition. Springer.

Yaqout, M. (2007). The Crisis of Scientific Research in Egypt and the Arab World (2nd ed.) (in Arabic Universities Publishing House.